أهمية الرضا الزواجي .

.The importance of marital consent

معنصر مسعودة

جامعة وهران

البريد الإلكتروني: sou3ad.m@hotmail.fr

تاريخ التلقي Submission date	تاريخ القبول Acceptance date	تاريخ النشر Publication date
2020-09-15	2020-10-22	2020-12-27

ملخص الدراسة:

يُعرف من النادر أن تكون حياة الأسرة والزواج كاملة وسعيدة طوال دورة حياتها، لأن كثيراً من الأحداث التي تتعرض لها الأسرة ينبغي أن تؤدي إلى حدوث أزمات أو أنواع من التفكك ولا استقرار ، ومن المحتمل أن تتلوها فترات من التوافق والرضا وإعادة التنظيم ، وقد تتفاقم هذه الأزمات الزواجية بما يؤدي إلى تفكك وانهيار كيان الأسرة .

يعد الزواج من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل وأكثرها استقراراً وقبولاً وإجماعاً عند كافة التجمعات البشرية والفلسفات والأديان السماوية على وجه الخصوص . فهذه الأديان جميعا قد أجمعت على أهمية وضرورة الإيواء والسكن تحت سقف الحياة الزواجية، وحثت على الاحتماء بها من الأخطار والسلوكيات الاجتماعية غير المقبولة. فوضعت له من التشريعات والقوانين ما يكفل قيامه على أساس قويم ، يضمن انبثاق أسرة سليمة تكون أساساً لمجتمع سليم ، فبالزواج يتم إشباع أهم الدوافع الفطرية وأقواها ، وهي الدافع الجنسي ، ودافع الأمومة ودافع الأبوة ، وذلك في جو صحي سليم يسوده الحب والتعاطف والرضا.

Abstract:

It is rare for family life and marriage to be full and happy through out their life cycle, because many of the events to which the family is exposed should lead to crises or types of disintegration and instability, and are likely to be followed by periods of consensus, satisfaction and reorganization, and these marital crises may wors en leading to the disintegration and breakdown of the family entity.

Marriage is one of the oldest social systems that mankind has known throughout its long history and the most stable, accepted and unanimous in all human groupings, philosophies and religions in particular. All of these religions have agreed on the importance and necessity of sheltering and living under the roof of marriage life, and have urged them to take refuge in them from unacceptable social dangers and behave ours. It has established legislation and laws to ensure that it is based on a strong foundation, ensuring the emergence of a healthy family that is the basis for a healthy society, in marriage the most important and strongestinnate impulses, namely sex drive, the motive of motherhood and the motive of fatherhood, in a healthy and healthy atmosphere of love, compassion and consent.

Keywords: Marital consent - Marriage - Family

مقدمة:

لعل من أهم وظائف الزواج تحقيق الاطمئنان والاستقرار النفسي، حيث يجد كل من الزوجين في الآخر مبعث سرور وارتياح، وسند وتعاطف ودعم في مواجهة مشاكل الحياة، وتلبية احتياجاتها. لذلك عبر عن العلاقة الزوجية بأنها سكن وملجأ يأوي إليه الإنسان ,والاطمئنان في الحياة الزوجية لا يتحقق إلا إذا كانت العلاقة بين الزوجين في

إطار المودة والرحمة وهي الأساس في المعاشرة بالمعروف، ومن شأن هذه المشاعر النبيلة ان تنشر أجواء السكينة والطمأنينة وذلك هو أرضية التوافق الزواجي ، والذي لاتتحقق الحياة الزوجية من دونه, وان الخلافات والمشاكل في الحياة الزوجية إذا لم تعالج تسلب الطرفين راحتهما وسعادتهما ، وتفقدهما أهم ميزات وخصائص الارتباط الزواجي.

فالتقارب بين الزوجين كلما كان كبيرا زالت الكثير من العقبات والحواجز والمشاكل التي تواجه الزوجين في حياتهم وعلى جميع الأصعدة. لان الزواج عندما يكون قائما على دعائم الفهم الصحيح بين زوجين ارتضيا عن قناعة أن يكونا زوجين، فانه يشد من أزر الاسرة.الصامدي والجهوري، 2011، ص 21).

لذلك فان احترام معنى الزواج يستقي بالخبرة ويحتذي بالقدوة، وان الزواج علاقة تضفي على المجتمعات والشرائع قدسية واحتراما، ويمنح كلا الزوجين فرصة النضج والتكامل وتحقيق الذات والحفاظ على الكرامة وان شخصية الفرد الناضجة إنما هي ثمرة تنشئة مستقرة أيام الطفولة في أسرة مستقرة قوامها زواج متكافئ .

كماأن ضعف شخصية الزوج تلعب دورا هاما في ممارسة العنف ضد الزوجة، لكونه لا يثق بنفسه وبالتالي لا يثق في زوجته، فحالة الشك المرضي الناجم عن ضعف الشخصية، يؤدي الى ممارسة العنف الزوجي، وقد يصل الى حد القناعة الوهمية والشك في تصرفات زوجته وبالتالي تأويلها بأن زوجته خائنة او غير مخلصة وبالتالي يجسدها بالضرب.(إيمان اللدعة ،2006، ص56)

صحيح أن مستوى وعي الفرد لا يمكن تجاهله في تقرير مسار العلاقات الزوجية، حيث أنه كلما أرتفع وعي الفرد وارتقى كلما ساعده ذلك في سير العلاقات الزواجية وأهّله للتعامل معها بصورة أكثر حكمة وإيجابية، بل أنه قد يمكنه من تخطي جزء من موروثه الثقافي والقيمي الذي أكتسبه في طفولته في محيط علاقات نفسية واجتماعية وأسرية مشحونة بالتوتر والخلافات والتصلب. ومع ذلك تظل بيئة الطفل الأسرية التي تربى فيها وترعرع وتشرب منها مفاهيمه وقيمه وأحكامه تجاه الحياة عموما والعلاقة الزواجية بشكل خاص هي المحدد الأول لمكوناته النفسية والسلوكية.(بلقيس جباري، 2003، ص 123).

في حين نجد الزوجة تلعب دورا هاما في التكيف مع الحياة الاسرية وخاصة الزوج،وقد ينعكس عدم احساسها بالتوافق والرضا الزواجي على حياتها اليومية،الامر الذي يؤثر على تربية ابناءها وتكيفها وانتاجيتها.

وتزداد الأمور سوءا إذا لم تكن المرأة مهيأة لمثل هذه الظروف، بحيث لا تمتلك والأساليب المجدية التي تمكنها من التعامل الفعال اتجاه هذه المواقف.

ويعتبر التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين والمبني على المحبة والرضا واشباع الحاجات، أمرا ضروريا لتوفير الاتزان النفسي والاستقرار الاجتماعي،والمحافظة عليها في نطاق أسرة تجمع بين الزوج والزوجة ومن ثمّ يمكن للعلاقات الزوجية ان تستمر بدرجة من التوافق. فحسب دراسة بيومي خليل (1990) وكان من أهدافها معرفة أساليب المعاملة الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي على عينة مكونة من (200) زوج وزوجة، وأستخدم فيها مقاييس كان منها أساليب المعاملة الزواجية والتوافق الزواجي، وتوصل إلى وجود علاقة سالبة دالة بين أسلوب التسلط والقسوة والتوافق الزواجي في حين توجد علاقة موجبة دالة بين المودة والرحمة والرضا الزواجي(ابوسيفوالناشري، 2009، ص 25-28)

1-تعريف الرضا الزواجي:

المعنى الاصطلاحي للرضا حسب موسوعة التحليل النفسي: هو سيكولوجي أكثر منه اجتماعي استخدمه علماء النفس الاجتماعيون، ويقصدون به العملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة او صحية مع بيئته، ماديا واجتماعيا.

ا-**الرضا:** حسب ما يعرفه كارل روجرز **Carl Rogers**فيموسوعة التربية الاسرية ان الرضا هو التوافق والتقبل وهو«قدرة الشخص على تقبل الامور التي يدركها بما في ذلك ذاته. والعمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته"وحسب **زهران(1988)**فان الرضا هو التقبلوهو حالة وقتية، تتزن فيها قوى المجال، بما فيه الشخص ذاته فكل مجال انساني يتضمن العديد من القوى المتنافرة،ويتضمن الانسان الذي سينجو بسلوكه نموا خاصا حسب نظام هذه القوى.(بلقيس جباري، 2003، ص 125).

ومن هنا يوضح **كارل روجرز** إدراك الفرد لذاته هي التي تساعده على معرفة الحقيقة بشكل أفضل.

ب-**الزواج:** فحسب رأي الفقهاء يعد الزواج ميثاقا غليظا، وعهدامتينا. ربط الله به رجل وامرأة، وأصبح كلاهما زوجا بعد أن كان فردا، كما ورد في الآية الكريمة 21 من سورة النساء "وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا".وقد بني هذا الميثاق على ركائز من المودة والرحمة والصيانة والعفة. وفضيلة هذه العلاقة بين الرجل والمرأة، أنها علاقة سكن تستريح فيه النفوس الى النفوس،تتصل بها الرحمة والمودة والمشاركة الوجدانية.

يعرف **الزواج** من الناحية النفسية على انه علاقة ديناميكية بين شخصين،نتوقع فيها الأوقات الهادئة والاوقات العصبية،فالسعادة فيها تقوم على جهد يبذل بين الطرفين.ويهدف الى التفاهم العميق كما يقوم على ادراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر. (رشاد عبد العزيز، 2008،ص ص 28-29)

ج-أهمية الزواج:

يسهم الزواج كونه عملية اجتماعية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لكل من الرجل والمرأة، يلتمس كل منهما طريقه للآخر من خلال اشباع حاجاته النفسية الاجتماعية والفيزيولوجية التي يصعب تحقيقها دونه. ومنه يمكن تحديد أهداف الزواج في النقاط التالية:

- **إشباع حاجات فطرية:**

*الامتاع **الجنسي**: الاشباع العفيف للحاجة الى الجنس عند الرجل والمرأة

*الامتاع **النفسي**: بإشباع الحاجات النفسية والجسمية ومن أهمها،حاجات الامومة والابوة .

*الشعور **بالأمن والطمأنينة**: من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم على الحب والمودة والتعاون والتآزر بين الزوجين في بناء الحياة، واقتسام حضوضهما في بلوغ الكمال الإنساني.

- **أهداف اجتماعية**:إعطاء للحياة معنى جديد وتدفعهما للاجتهاد في العمل وتوحيد اهدافهما.

*انشاء **الاسرة** التي يقضي فيها الرجل والمرأة معظم حياتهما، ويمارسان نشاطهما ويشبعان حاجاتهما.

*استمرار **النسل** وتربية الأجيال القادرة على حمل رسالة الحياة وبناء المجتمع وتنمية وتعمير الأرض وحفظ الاخلاق.

- **أهداف دينية**:لقد خاطب نبينا عليه السلام الشباب في قوله" يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فانه أغظ للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعله بالصوم فانه له وجاء"

ومنه يمكننا القول انه وسيلة لحفظ الناس من الوقوع في المحرمات.

- وانه يجعل الناس يغضون ابصارهم للنظر للمحرمات.

- لتحقيق بلوغ الكمال الإنساني: فالزوج لا يمكن ان يبلغ ذلك الا في ظل الزواج الشرعي.(رشاد عبد العزيز، 2008،ص ص 177-179)

2-مفهومالرضا الزواجي:هو حالة وجدانية، تشير الى مدى تقبل العلاقة الزوجية ويعتبر محصلة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر واحترامه والثقة فيه، الاتفاق على الاساليب في تنشئة الاطفال وأوجهإنفاق الميزانية. اضافة الى الشعور بالإشباعوالرضاالجنسي .

وحسبما يعرفه **لوك LOUCK (1985):** ان التوافق الزواجي هو وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات او حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما. كما يكون في الآراء وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الاساسية الجنسية والعاطفية بحيث تحقق لهما السعادة الزوجية.

كما حدد السلوكيون أمثال**ماركمان (Markman)** التوافق الزواجي بجمعهم بين رأي **روجرز** و**الخولي** كما يلي:

يتضمن التوافق الزواجي تطوير مجموعة من التفاعلات بين الطرفين والتي تؤدي الى الراحة الفردية لكل طرف. مما يساعدهم على التكيف مع ضغوط الحياة، كما تؤدي بهم الى الاحساس بالحميمية العاطفية والجسمية وهذا للحفاظ على العلاقة لمدى أطول.(الكندري أحمد ، 1996، ص 13)

كما يعرف **الرضا الزواجي:**بانه نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد ان يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، كما يعني ان كل من الزوج والزوجة يجد فيالعلاقة الزوجية ما يشبع ويرضي حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية مما ينتج عنه حالة من الرضا عن الزواج.

كما يعرفه **الكندري(1996)** بانه الميل النفسي المعبر عنه بالود والمحبة والاتفاق والرضاوالعلاقة الطيبة الحسنة بين الزوجين وبقية أفراد الاسرة.وأن الأمان النفسي والاجتماعي الذي تشعر به الزوجة يمثل مكانة مهمة في توفير السعادة والرضا الزواجي اذ انه يوفر الاستقرار الاسري.

في حين يشير **القشعان(2000)** الى أنه درجة التعاون المشترك بين الزوجين لمواجهة الصعوبات والاختلافات التي تطرأ على تفاعلهما اليومي ومدى رضاهما عن طريق تلك العلاقة وفقا للأدوار الأساسية الواجب القيام بها لكل منهما.

ولا شك ان **الرضا الزواجي** الكامل يعد ضربا من المستحيل، فلا بد ان من ان تكون هناك لبعض الصراعات التي تبدو في صورة خلافات خفيفة لا تباعد بين الزوجين بل تقرب بينهما، وذلك إذا كانت غاية كل فرد هي اسعاد الآخر، وذلك عندما تحل هذه الخلافات عن طريق الحوار الهادئ.(عسيلة والبنا،2011، ص ص 235-284)

ويتم الحكم على التوافق الزواجي او سوء التوافق من خلال النظر لثلاثة زوايا وهي:

- **زاوية الزوج:**ويقصد بها ما يقوم بهما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة، وما يتحقق له من أهداف، وما يتعرض له من صعوبات، وما يشبع له من حاجات.
- **زاوية الزوجة:** ويقصد بها ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع الزوج، وما يتحقق لها من أهداف، وما تتعرض له من صعوبات، وما يشبع لها من حاجات.
- **زاوية الزواج:** ويقصد به ما يتحقق من اهداف للزوجين والاسرة، في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية(احمد الختاتنة، 2014 ، ص 31)

2-1-الرضا الزواجي وبعض المفاهيم الأخرى:

الشكلرقم(1)يوضح المفاهيم المرتبطة بالرضا الزواجي:

3-أساسيات الرضا الزواجي:

- **الكفاءة في القيام بالأدوار الزوجية:**تشمل قيام الزوج بمسؤوليته الزوجية والأسرية والزوجية على حد السواء.
- **المواءمة**: أي قدرة الزوجين على التوفيق بين دورهما الاسري والزواجي.
- **الاقناع والاقتناع**: يشمل وجود المهارة والقدرة على الاقناع وكذا القابلية للاقتناع.
- **الاكتشاف والتعزيز**: من خلال معرفة أحد الزوجين المزايا والايجابيات للطرف الآخر والعمل على تعزيزها.
- **التكامل:** محاولة ان تكتمل جوانب النقص للطرف الآخر.
- **التلاقي**: وجود اهداف وأساليب التفكير المشتركة والاهتمامات الاسرية وخارج إطار الاسرة.
- **الإرادة:** وجود الإرادة الذاتية لدى الزوجة.

- **حجم التواصل الزواجي واساليبه:**ويقصد به حجم التفاعل بين الزوجين.(صالحالداهري، 2008،ص ص 211-218)

4-مجالات التوافق الزواجي:أشار العديد من علماء النفس الأسري، الى ان التوافق الزواجي يحدث في عدة مجالات حياتية ترتبط بالشريكين ويمكن تلخيصها فيما يلي:

جدول رقم (2)يوضح مجالات الرضا الزواجي

المجال	التوضيح
الاتصال الفعال	سواء الاتصال اللفظي او غير اللفظي، وكذللك من خلال الايماءات، الإشارات اليدوية وتعبيرات الوجه.
حل المشكلات	الحالية وعدم ترك المشاكل عالقة
الاشباع الجنسي	الذي يشبع فيه حاجاته بشكل مناسب بمعنى تحقيق الاشباع وبشكل مشترك في العلاقات الحميمية.
إدارة التمويل	بمعنى تحمل المسؤولية المالية والاتفاق على التعاون فيه
نوعية الاصدقاء	التفاهم في اختيار الأصدقاء المناسبين سواء للزوج وللزوجة
التوجهات الدينية	التزام الزوجين بالتعاليم الدينية وتطبيق احكامه.
الاقارب	مدى رضا الزوجين عن أقارب بعضهما والتعامل معهم بلطف
الدور	ان يقوم كل فرد منهما بتحمل مسؤوليته والقيام بدوره الموكل اليه
التعاون والمسؤولية	التشارك في اتخاذ القرار الذي يخص الاسرة
حل الصراعات	الرغبة في حل الصراع او التقليل منه بقدر الامكان
تطور الزوجين	مدى رغبة الشريك في التطور والتعلم حتى يتمكن كل منهما من فهم حاجات الآخر
قضاء الوقت	القدرة على حسن استثمار وقت الفراغ وإيجاد نشاطات مشتركة بينهما

5-عوامل تحقيق الرضا الزواجي:

- **شخصية الزوجين:** أهم الخصائص ذات التأثير الايجابي على التوافق الزواجي هي النضج الانفعالي والقدرة على مواجهة التوترات، بصورة بناءة وفعالة وكذلك القدرة على نقل المشاعر والأفكار، اما الخصائص ذات التأثير السلبي بأنها تدور حول الانانية والخداع والعناد وعدم الشعور بالمسؤولية.
- **طفولة الزوجين:** ان الطريقة التي عومل بها الزوجين اثناء طفولته، ومدى العقاب او الثواب.فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب والذين تمتعوا بإشباع او احباط حاجاته الأساسية والاولية كالحاجة للطعام والتقبل والانتماء والأمان النفسي، ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زواجية سعيدة والعكس صحيح. بمعنى الأزواج غير المتوافقين عانو في طفولته.(احمد الختاتنة، 2014 ، ص 61)
- **الخبرات المرتبطة بالزواج:** تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكليهما.فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة، غالبا ما يكونون أزواج سعداء، حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بمدى توافق الأبناء زواجيا، كما أشار "دسوقي" الى انه غالبا ما يستقي الأبناء توقعاتهم من تجربة والديهم في الزواج

- **العمر عند الزواج**: من العوامل المساهمة في التوافق الزواجي. فقد اشار (عبد العزيز 2008)ان فارق السن بين الزوجين يؤثر على التوافق الزواجي، كما يؤثر على الجانب العاطفي والجنسي فكلما كان فارق السن كبيرا، كلما زادت المعاناة بين الزوجين في الجانبين كلما قل التوافق الزواجي.كما ان التقارب في العمر يؤدي للتقارب في الفكر والاتجاه والميول وبالتالي يزيد من فرصة التوافق الزواجي.(رشاد، عبد العزيز ،2008 ، ص 144)
- **الاشباع الجنسي**: ان الفشل في التكيف الجنسي قد يكون تعبيرا عن انعدام التوافق في مجالات أخرى من الحياة الزوجية. كما يتطور الانسجام الجنسي ف يظل الحب المتبادل والمترجم الى ممارسة. ورغم ذلك فيه تقل او تزداد تبعا لمدى الرضا الزواجي.
- **الحب**: كما تحدث عنه العالم النفسي "**أدلر**" فيقول انها خليط من القوة والذات لان كلا من الرجل والمرأة يريد ان يحيط الآخر بعنايته كما يريد ان يشكن اليه ويتلقى منه العطف والرعاية.(حقي وابوسكينة ،2009 ، ص 23)

ومن المشاهد السلبية التي تظهر في مجتمعنا، هيوقوف أحد الزوجين في طريق نجاح الطرف الآخر وكيف يتفنن في وضع عراقيل وكأن نجاح الشريك الآخر يحط من قدره هو. وفي الطرف المقابل نرى صورا جميلة للتعاون بين الزوجين فكل منهما يعاون الآخر ليدفعه قدما للأمام.

- **عدد سنوات الزواج**:أشارت دراسة (راويه دسوقي :1986) التي توصلت إلى أن التوافق الزواجي يتأثر بمدة الزواج. في حين توصلت اليه دراسة**سوزانا هيريك(1992)Sosana,Herik**أن الزيجات الأكثر من 16 عاما بها توافق عن الزيجات الأقل من 11سنة ،أي انه كلما زادت المدة الزواجية قل التفاعل والحوار بين الزوجين وزاد الشعور بالراحة والهدوء مع النفس ويرجع ذلك الى ان كل شخص يعرف ويفهم الطرف الآخر وما يفعله وما لا يفعله ..(صالحالداهري، 2008،ص 222)
- **التدين والعقيدة**: يعد التدين عاملا مهما في التوافق الزواجي لأن وجود عامل مشترك بين الزوجين بدرجة متشابهة من الالتزام الديني يعد عاملا إيجابيا في التوافق الزواجي.
- **المستوى الاجتماعي والثقافي للزوجين**: قد يساعد التقارب بين المستوى الاجتماعي الثقافي في التقليل من الاحتكاكات بين الزوجين. حيث يرى Michael Botwin ان الأشخاص يميلون الى الارتباط او الزواج بمن يماثلوهم في المكانة الاجتماعية والمركز والتعليم والعقيدة.
- **الاختيار الزواجي**:ويتفق علماء النفس ان من اهم القرارات التي يتخذها الانسان في حياته قرار اختيار الزوجة لما له من دور أساسي في تنمية الصحة النفسية والمحافظة على جودتها. وحتى يكون الاختيار سليما لابد من ان تتوافر في الفرد: الحرية، النضج والإرادة الكاملة.
- **وجود أطفال**: يعتبر الانجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما،فهو يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزواجي،حيث تعد الوالدية كمرحلة انتقالية تؤدي الى احداث تغيرات هامة في أدوار الزوجين.فيتحول دور الزوج الى دور الاب،ودور الزوجة الى دور الام. ومما لا شك فيه ان وجود الأطفال غالبا ما يجعل كلا الزوجين يخفف من حدة توتر يشوب علاقتهما الزوجية، وقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال او الرغبة في انجاب الذكور .(Chaaban, Zohra ,2010,pp112-122)

6- عوامل عدم تحقيق الرضا الزواجي:

- **اختلاف التوقعات لدى الزوجين**: لكل من الزوجين تصوره الخاص بصدد إدارة الحياة الزوجية والحياة الزوجية، والحوار الذي يسبق الزواج يسهم في هذه التوقعات. ويحدث سوء التوافق حينما تختلف الصورة المثالية التي رسمها الشريك عن الطرف الآخر وتصطدم بالواقع.

- **الموارد الاقتصادية**: إن الموارد المالية والاقتصادية لها أهمية كبيرة في الحياة الزوجية والاسرية فقد تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الانفاق
- **تدخل اهل الزوجين**: ان العلاقات الاجتماعية في المجتمعات العربية والإسلامية تمثل نوعا من الروابط القرابية القوية التي ظهر في العلاقة بين الزوجين ووالديهم واقاربهم بصورة قوية وعميقة ويزيد مثل هذا التدخل عدم استقلالية الابن ماديا عن اهله فيكون تدخلهما مقابل دعمهما له ماديا .(حقي وابوسكينة ،2009 ، ص 25)
- **الغيرة الشديدة**: قد أوضحت دراسة **"بارجلو Berglou1981"** ان الغيرة تشكل نسبة 41٪من حوادث العنف ضد المرأة، أي انها تمثل سبب رئيسي في العديد من حوادث العنف ضد المرأة فالأزواج الغيورين يكون اقل أمنا واستقرارا في علاقتهم مع زوجاتهم.
- **سوء الاتصال بين الزوجين**:ان الاتصال هام جدا في الزواج. خصوصا في الفترة الأولى من الزواج فتظهر نوعا من الحساسية بينهما الامر الذي يؤدي للتجنب والاحجام. وإذا لم يتم اختيار الوقت والمكان المناسبين لمناقشة أي مشكل،مع احترام الطرف الآخر للحديث والتعبير عن رأيه بصراحة فهذا سيؤثر على العلاقة بينهما وبالتالي يحدث سوء توافق زواجي(احمد الختاتنة، 2014 ، ص 74)

الخاتمة:

ولعل من أهم وظائف الزواج تحقيق الاطمئنان والاستقرار النفسي، حيث يجد كل من الزوجين في الآخر مبعث سرور وارتياح، وسند وتعاطف ودعم في مواجهة مشاكل الحياة، وتلبية احتياجاتها. لذلك عبر عن العلاقة الزوجية بأنها سكن وملجأ يأوي إليه الإنسان .والاطمئنان في الحياة الزوجية لا يتحقق إلا إذا كانت العلاقة بين الزوجين في إطار المودة والرحمة وهي الأساس في المعاشرة بالمعروف,ومن شأن هذه المشاعر النبيلة ان تنشر أجواء السكينة والطمأنينة وذلك هو أرضية الرضا الزواجي ، والذي لاتتحقق الحياة الزوجية من دونه, وان الخلافات والمشاكل في الحياة الزوجية إذا لم تعالج تسلب الطرفين راحتهما وسعادتهما ، وتفقدهما أهم ميزات وخصائص الارتباط الزواجي.

المراجع:

-أبو سيف حسام، الناشري أحمد (2009) **الصحة النفسية**،ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 القاهرة.

-الختاتنة احمد ابواسعد (2014) **سيكولوجية المشكلات الاسرية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط2 عمان الأردن.

-الداهري ،صالح (2008)**أساسيات الارشاد الزواجي والاسري**,ط1,دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن.

-الكندري، احمد(1996) **علم النفس الاسري**، مكتبة الفلاح بالكويت.

-اللدعة، ايمان (2006) **برنامج ارشادي لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار**، غزة

-الصامدي أحمد، الجهوري هلال (2011) **التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان**، دراسات نفسية وتربوية، العدد 7 جامعة اليرموك، الاردن.

-بلقيس ،علي جباري (2003) **التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية للأبناء**، رسالة دكتوراه باليمن.

-رشاد، عبد العزيز(2008) **سيكولوجية القهر الاسري**، ط1،عالم الكتب ,القاهرة.

-محمد عسلية، محمد البنا(2011) **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين** بجامعة الأقصى مجلة جامعة الازهر بغزة، المجلد 13، العدد 2، 235-284.

-Chaaban, Zohra(2010) Coping et locus de contrôle chez les femmes salarierees .étude de magistere universitéd'Oron